الأمم المتحدة

E/ICEF/2002/6

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: Limited
21 December 2001
Arabic
Original: English

للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى لعام ٢٠٠٢

٢١-٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت*

أمن اللقاحات: كفالة إمدادات ثابتة ومستمرة من اللقاحات المتيسرة الكلفة

موجز

يواجه العالم في الوقت الحاضر حالات نقص في اللقاحات خطيرة إلى حد أنها تهدد بالتقليل من فعالية برامج التحصين. وتتعرض لهذا الخطر بصورة خاصة بلدان العالم الأشد فقرا التي يعوّل الكثير منها على منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) لشراء اللقاحات، إما عن طريق برامج اليونيسيف القطرية للتعاون أو بواسطة تمويلها الخاص الذي يوفر المانحون معظمه.

إن التطورات الرئيسية في صناعة اللقاحات، بما في ذلك قيام الشركات الكبرى لإنتاج المستحضرات الصيدلانية بوقف إنتاج بعض اللقاحات سعيا إلى تحقيق أرباح أوفر، قد عجّلت تهيئة هذه البيئة المتغيرة. وتستخدم البلدان الصناعية الآن لقاحات مختلفة عن تلك التي تستعمل في البلدان النامية، وقد قوّض ذلك الأساس الذي كانت اليونيسيف تشتري على أساسه اللقاحات بأسعار منخفضة في الماضي.

* E/ICEF/2002/2.

170102 170102 01-71963 (A)
0171963

ويتعين على اليونيسيف إجراء تغيير جوهري لموقفها في مجال الشراء، مع التشديد بصورة أكبر على كفالة تأمين إمدادات اللقاحات لأشد البلدان فقرا. وتترتب على هذا نتائج بالنسبة للطريقة التي تقيّم بها اليونيسيف اللقاحات وعروض العقود المقدمة من الصناعة، مما يعلن بداية عهد التعاقد الثابت في المستقبل بشأن اللقاحات. إن التعاقد الثابت، الذي يكفل توفّر اللقاحات، سيقتضي زيادة التشديد على التنبؤ الصحيح بالطلب، فضلا عن الحصول على تبرعات معلنة ومؤكدة طويلة الأجل بالموارد المالية اللازمة لتغطية الالتزامات التعاقدية.

المحتويات

الفصل		الفقرات	الصفحة
أولا -	مقدمة	١-٥	٤
	ألف - معلومات أساسية	١	٤
	باء - حالات النقص في اللقاحات	٢-٥	٤
ثانيا -	دور اليونيسيف في شراء اللقاحات	٦-١٤	٤
ثالثا -	ظهور سوق اللقاحات لأشد البلدان فقرا	١٥-١٧	٧
رابعا -	التغيرات في الصناعة العالمية للقاحات واستجابة اليونيسيف لتلك التغيرات	١٨-٣٦	٨
	ألف - التغيرات في صناعة اللقاحات	١٨-٢٢	٨
	باء - إبرام عقود ثابتة لشراء اللقاحات	٢٣-٢٧	١٠
	جيم - التمويل المأمون في المستقبل للقاحات	٢٨-٣٤	١١
	دال - التنبؤ الطويل الأجل بالاحتياجات من اللقاحات	٣٥-٣٦	١٣
خامسا -	الاستنتاجات	٣٧	١٣

الأشكال

١ - قيمة مشتريات اليونيسيف من اللقاحات، ١٩٧٨-٢٠٠١ ..... ٧

٢ - مدى توفر اللقاحات الأساسية لليونيسيف، ١٩٩٢-٢٠٠٣ ..... ٩

٣ - سوق اللقاح ضد الخناق/الشهاق بالخلايا الكاملة/الكزاز، ١٩٩٧-٢٠٠٣ ..... ١٠

٤ - الطلب على اللقاحات ضد الخناق/الشهاق/الكزاز، و بي سي جي، والحصبة ١٢

أولا – مقدمة

ألف – معلومات أساسية

١ – أُعد هذا التقرير كمتابعة للمناقشة التي أجراها المجلس التنفيذي بشأن أنشطة اليونيسيف في مجال التحصين، في دورته السنوية المعقودة في حزيران/يونيه ٢٠٠١ (E/ICEF/2001/6 (Part II)، الفقرات ١٢٢-١٣٢). وفي أثناء تلك المناقشة، شجعت الوفود شعبة الإمدادات باليونيسيف على توسيع نطاق عملها في تأمين إمدادات اللقاحات عالميا، ووافقت الأمانة على أن تقدم إلى المجلس في دورته العادية الأولى لعام ٢٠٠٢ تقريرا عن خيارات العمل المتاحة في ذلك المجال.

باء – حالات النقص في اللقاحات

٢ – أصبحت حالات النقص في اللقاحات مشكلة عالمية تتأثر بها البلدان الصناعية والبلدان النامية على السواء، وذلك بسبب التغييرات الهامة في سوق اللقاحات وزيادة تركيز هذه الصناعة على الربح. وبالنسبة لليونيسيف، وهي أحد المشترين الرئيسيين للقاحات للبلدان النامية، ولا سيما أشد البلدان فقرا، تزداد باستمرار صعوبة تأمين الإمدادات حتى من اللقاحات التقليدية التي لم تنفك المنظمة تشتريها منذ سنوات عديدة.

٣ – ويؤدي توفير اللقاحات دورا حاسما في تحقيق نجاح عمليات تحصين الأطفال وإنقاذ حياتهم. وهذا هام بصورة مباشرة بالنسبة لخطة اليونيسيف الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ (E/ICEF/2001/13 و Corr.1)، التي تتضمن برنامج التحصين ''المحسَّن'' بوصفه إحدى الأولويات البرنامجية الخمس والذي يستند إلى خبرة اليونيسيف طيلة أكثر من ٥٠ سنة في دعم تطوير خدمات وحملات التحصين.

٤ – ويمثل تأمين اللقاحات – توفير لقاحات متيسرة بصورة مطردة وغير متقطعة، وبخاصة لأشد البلدان فقرا – إحدى الاستراتيجيات المركزية للخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل. ويرتكز تأمين اللقاحات على ثلاثة عوامل: (أ) توريد مأمون للقاحات عن طريق التعاقد مع الصانعين؛ و (ب) تمويل مأمون في المستقبل لتغطية الاحتياجات من اللقاحات؛ و (ج) تنبؤات طويلة الأجل وصحيحة بتلك الاحتياجات.

٥ – إن هذا التقرير: (أ) يبين لماذا أصبح تأمين اللقاحات حرجا في بداية القرن الجديد، ويستعرض العناصر الأساسية للأمن في مجال اللقاحات؛ و (ب) يحدد أربع خطوات ستتخذها اليونيسيف في أثناء الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٥ لكي تؤثر، من خلال نُهج عملها وقراراتها، في مدى توافر اللقاحات للبلدان النامية، ولا سيما تلك التي تعول على اليونيسيف لشراء تلك اللقاحات. لكنه، قبل كل شيء، يستعرض مشاركة اليونيسيف ماضيا وحاضرا في سوق اللقاحات الدولية.

ثانيا – دور اليونيسيف في شراء اللقاحات

٦ – تلبي اليونيسيف حوالي ٤٠ في المائة من الطلب العالمي للقاحات الأطفال، وهي بذلك مشارك مهيمن في السوق الدولية للقاحات[١]. غير أنه من الهام إدراك أن مشتريات اليونيسيف تمثل حاليا ٥ في المائة من قيمة هذه السوق. ففي عام ٢٠٠٠، اشترت اليونيسيف أكثر من بليونين من جرعات اللقاحات لزهاء ١٠٠ بلد نام كان أكثر من ٧٠ منها من فئة أشد البلدان فقرا حيث يقل الناتج الوطني الإجمالي للفرد عن ١ ٠٠٠ دولار وتبلغ أعداد المواليد ٤٠ مليون[٢].

(١) تشتري اليونيسيف اللقاحات في السوق الدولية من صانعين تكون منظمة الصحة العالمية قد قبلتهم بالتحديد.

(٢) تمثل اليونيسيف المشتري الرئيسي لهذه البلدان.

٧ - وتشتري اليونيسيف اللقاحات لحسابها الخاص بواسطة أموالها الخاصة (الموارد العادية والموارد الأخرى) لأغراض الاستخدام في برامج التعاون مع الحكومات. وبصورة بديلة، وعلى نحو متزايد الانتشار، تشتري اليونيسيف اللقاحات بالنيابة عن شركائها من الحكومات في البرامج القطرية، مستخدمة في ذلك أموال الحكومة ذاتها (وهي كثيرا ما تكون آتية من دعم المانحين الثنائيين أو متعددي الأطراف). وهذا المرفق، المعروف بتسمية خدمات الشراء، متاح أيضا لمنظمات أخرى في منظومة الأمم المتحدة وللمنظمات الحكومية وغير الحكومية، وفقا للنظام المالي والقواعد المالية لليونيسيف (القاعدة ١٠٥-٥). وتنطبق قواعد وإجراءات اليونيسيف لشراء اللقاحات، سواء كانت اليونيسيف تقوم بالشراء لحسابها الخاص أو في إطار تقديم خدمات الشراء. ويوجد لدى شعبة الإمدادات باليونيسيف فريق خبراء مخصص لشراء وتوريد اللقاحات.

٨ - وفيما يلي قطاعات الأعمال التجارية الأربعة التي تشملها أنشطة اليونيسيف لشراء اللقاحات، مع بيان أنواع النُهج المتبعة في تقديم الخدمات والبلدان المستفيدة:

(أ) خدمات التحصين التقليدية، ومبادرات مكافحة الأمراض وحالات تفشي الأمراض (أشد البلدان فقرا) - تنطوي هذه الخدمات على استخدام اللقاحات التالية: الخناق والشهاق والكزاز؛ والسل (لقاح بي سي جي ضد السل)؛ واللقاح الفموي ضد شلل الأطفال؛ وتوكسويد الكزاز؛ والحصبة، والحمى الصفراء؛ والتهاب السحايا. وهي ممولة من اليونيسيف (الموارد العادية والموارد الأخرى) وقُدرت بقيمة سنوية تبلغ ٤٠ مليون دولار[٣]؛

(ب) خدمات التحصين (البلدان المتوسطة الدخل) - تموَّل اللقاحات المقدمة، وهي ضد التهاب الكبد باء، والحصبة/النكاف/الحميراء، والحصبة/الحميراء، بواسطة آليات خدمات الشراء (حكومات البرامج والحكومات المانحة) بقيمة سنوية تقدر بمبلغ ١٠ ملايين دولار[٣]؛

(ج) القضاء على شلل الأطفال: أيام تحصين وطنية ودون وطنية (بلدان تفشي المرض) - شراء لقاحات فموية ضد شلل الأطفال تبلغ قيمتها ١٠٠ مليون دولار في السنة بتمويل من اليونيسيف (الموارد الأخرى) وآليات خدمات الشراء؛

(د) خدمات تحصين موسعة (أشد البلدان فقرا) - لقاحات ضد التهاب الكبد باء، والنزلة النزفية، والحمى الصفراء، بتمويل من آليات خدمات الشراء، عن طريق الصندوق العالمي للقاحات الأطفال. وقد بلغت قيمة هذه اللقاحات ١٠٠ مليون دولار في السنة[٣] اعتبارا من عام ٢٠٠١.

٩ - وتواجه الحكومات مشاكل متعلقة بتأمين اللقاحات في كل هذه الفئات. ويمثل التعزيز والتوسيع الطويلي الأجل لخدمات التحصين العنصر الأساسي للتحصين ''المحسَّن''، وهو المجال الذي يتعرض فيه تأمين اللقاحات لأكبر خطر على المدى الطويل.

١٠ - وتوجد مشاكل فيما يتعلق بتأمين اللقاحات الفموية ضد شلل الأطفال، رغم أن الإسقاطات الحالية تُظهر أن الاحتياجات من هذا اللقاح ستنخفض بعد عام ٢٠٠٢، إلى أن يتم القضاء على هذا المرض في فترة ما بعد عام ٢٠٠٥. ومنذ ١٩٩٩، لم ينفك شراء اللقاح الفموي ضد شلل الأطفال يمثل أكبر فرادى أنشطة شعبة الإمدادات، إذ تجاوز عدد الجرعات المشتراة سنويا في السوق الدولية بليون جرعة وتم شراء عدة مئات الملايين من الجرعات محليا في الهند. ومع

(٣) تستند الأرقام إلى الطلب المقدر للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ وهو أعلى مما كان عليه في السنوات السابقة.

ذلك فإن الطلب على اللقاح لأغراض الحملات في بلدان انتشار هذا المرض لم ينفك يتجاوز حجم الإمدادات المتاحة، وهو ما تسبب في ظهور حاجة متواصلة إلى تكييف الأنشطة المضطلع بها.

١١ - إن اليونيسيف ملتزمة تماما بالقضاء على شلل الأطفال، وذلك بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية، ومراكز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض والوقاية منها، ومؤسسة الروتاري الدولية، في سياق تحالف عالمي يشمل أيضا حكومات بلدان البرامج والبلدان المانحة، ومؤسسات خاصة، ومصارف إنمائية، ومنظمات إنسانية غير حكومية، وشركاء من قطاع الشركات الخاصة. وستواصل اليونيسيف التشديد بقدر هائل على الإمداد باللقاح الفموي ضد شلل الأطفال من أجل ضمان النجاح في السعي إلى القضاء على هذا المرض.

١٢ - إن خدمات التحصين الموسعة، وهي مجال التركيز الرئيسي للتحالف العالمي للقاحات والتحصين، قد بدأت في عام ٢٠٠١ وهي تؤدي الآن دورا رائدا في الشروع في استخدام لقاحات أحدث عهدا وأكثر تكلفة من تلك التي كانت سابقا متوفرة ومتاحة في البلدان النامية الأشد فقرا. وفي حين أن التوافر العام لهذه اللقاحات ملائم، ففي الواقع، توجد حالات عجز بخصوص الأصناف المحددة المفضلة على غيرها في البلدان النامية[٤].

١٣ - ولم تنفك مشاركة اليونيسيف في شراء اللقاحات تتعلق بأعداد متزايدة من المنتجات، وبمقادير متزايدة من حيث عدد الجرعات والقيمة الكلية، على نحو ما يتبين من الشكل ١ أدناه:

(٤) تفضل غالبية البلدان استخدام لقاحات تجمع بين مكونات مختلفة يجرى مزجها ويستعاض بها عن اللقاحات القديمة، وبذلك تنتفي الحاجة إلى إضافة حقنات جديدة.

الشكل ١

قيمة مشتريات اليونيسيف من اللقاحات، ١٩٧٨-٢٠٠١

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

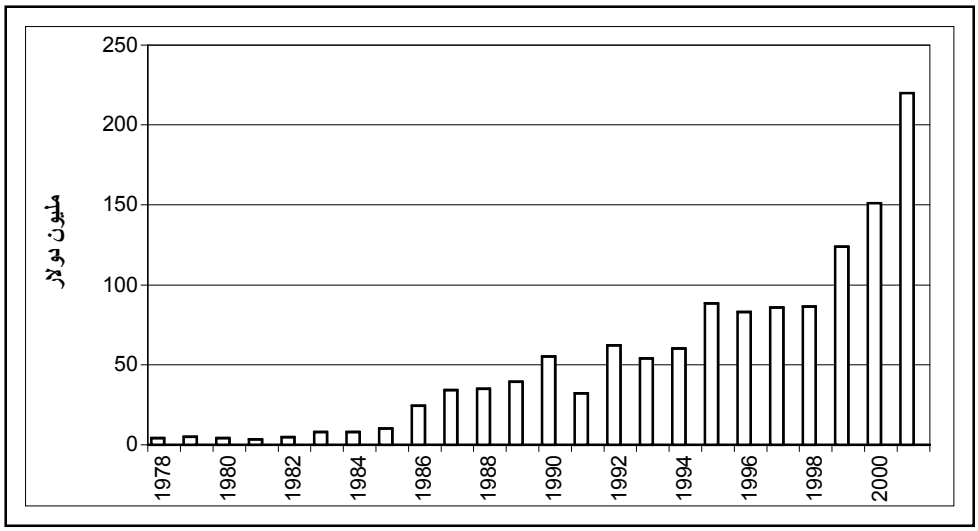

١٤ - ولم تنفك اليونيسيف، بصورة تقليدية، تدفع أسعارا منخفضة للقاحات، إذ أن المشترين الآخرين، أي البلدان الصناعية بصورة أساسية، يكونون قد غطوا كل تكاليف الإنتاج، بما في ذلك استعادة التكاليف المتصلة بقدرات البحث والتطوير والبدء. بيد أن المصنعين لم ينفكوا يقدّرون مشتريات اليونيسيف من اللقاحات، نظرا لإسهامها في تغطية تكاليف الإنتاج العامة. ومع ذلك، فإن الأسعار المنخفضة لا يمكن أن توجد إلا إذا وجد تسعير تفاضلي يقوم في إطاره مشترون آخرون، البلدان الصناعية أساسا، بدفع أسعار أعلى بقدر كبير لشراء اللقاحات ذاتها. وبالفعل فإن عمليات شراء اليونيسيف بأسعار منخفضة كانت ممكنة لأن البلدان الصناعية كانت تشتري المنتجات ذاتها.

ثالثا - ظهور سوق اللقاحات لأشد البلدان فقرا

١٥ - منذ أواخر عقد التسعينات، بدأت هذه العلاقة تتغير إذ أن البلدان الأشد فقرا ظهرت بوصفها سوقا متميزا للقاحات، تحت تأثير التباين فيما بين برامج التحصين وأنواع اللقاحات، حيث شرعت البلدان الصناعية في استخدام مجموعة لقاحات مختلفة عن تلك التي تُستخدم في معظم البلدان النامية. وعلى سبيل المثال، فبالرغم من أن معظم البلدان النامية ما زالت تستعمل لقاح الخلايا الكاملة ضد الشهاق كجزء من اللقاح الثلاثي ضد الخناق والشهاق والكزاز، فإن البلدان ذات الدخل الأكثر ارتفاعا أصبحت تستعمل اللقاح اللاخلوي ضد الشهاق؛ واللقاح اللاخلوي[٥]، رغم أنه أكثر تكلفة، له عائدات أقل مما للقاح الخلايا الكاملة، بحيث أن الشروع في استعماله، على أي نطاق، في البلدان النامية سوف يتطلب زيادات كبيرة في طاقة الإنتاج. كذلك، شرعت البلدان ذات الدخل المرتفع

(٥) في عام ٢٠٠١، كان متوسط سعر الجرعة الواحدة من اللقاح ضد الخناق/الشهاق بالخلايا الكاملة/الكزاز التي اشترتها اليونيسيف يبلغ ٠,٠٧ دولار في حين أن مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها كانت تدفع ١٠,٦٥ دولار مقابل الجرعة الواحدة من لقاح الخناق/الشهاق اللاخلوي/الكزاز.

– وبعض البلدان ذات الدخل المتوسط – في استخدام تركيبة من لقاحات الحصبة والنكاف والحميراء عوضا عن اللقاح ذي العنصر الوحيد ضد الحصبة. واستبعدت بلدان صناعية عديدة لقاح بي سي جي ضد السل من برامجها في مجال التحصين، وذلك بسبب انخفاض معدلات الإصابة بالسل والفعالية المحدودة للقاح. وبالتالي، فإن اللقاحات ضد الخناق/الشهاق بالخلايا الكاملة/الكزاز، وضد الحصبة، ولقاح بي سي جي ضد السل ظلت لقاحات تقليدية لسوق أشد البلدان فقرا.

١٦ – إن هذا التباين في اختيار اللقاحات قد أنهى، بالفعل، التسعير التفاضلي الذي استفادت اليونيسيف منه في الماضي لتأمين مشتريات مستدامة من اللقاحات من أجل البلدان النامية، بأسعار منخفضة. وقد أضعف الحافز الذي كان يدفع المصنعين إلى تزويد الأسواق ذات الطلب الكبير التي تغطيها مشتريات اليونيسيف، إذ أن المصنعين يهتمون إلى حد بعيد بأسواق البلدان ذات الدخل الأكثر ارتفاعا والتي تكون الأسعار فيها في مستوى أعلى. وقد ظهر هذا الاتجاه في أوساط المصنعين في كل من البلدان الصناعية والبلدان النامية، ولو أنه أكثر جلاء في البلدان الصناعية.

١٧ – وقد اقتضى ظهور البلدان الأشد فقرا كسوق متميزة للقاحات أن تقوم اليونيسيف بإعادة النظر في مشترياتها من اللقاحات. ويتعين على اليونيسيف، بوصفها أكبر مشتر في هذه السوق، أن تتحمل في المستقبل عبئا أكبر في تأمين قابلية إمدادات اللقاحات للتبؤ بها وضمان موثوقية تلك الإمدادات. وسيعول المصنعون على اليونيسيف في اتخاذ قراراتهم المتعلقة بالتمويل بشأن أنواع وكميات اللقاحات التي سيُنتجونها لتلبية احتياجات البلدان النامية.

رابعا – التغيرات في الصناعة العالمية للقاحات واستجابة اليونيسيف لتلك التغيرات

ألف – التغيرات في صناعة اللقاحات

١٨ – منذ أواخر عقد التسعينات، لم تنفك صناعة اللقاحات، بصورة عامة، تعاني من سمات مميزة تعرض للخطر أمن الإمدادات من اللقاحات: عمليات الدمج التي قام بها المصنعون، والتغييرات التي طرأت على مدى توفّر اللقاحات وعلى سعرها.

١٩ – وفي فترة ما بين ١٩٩٨ و ٢٠٠١، توقف ١٠ من مجموع ١٤ مصنعا، جزئيا أو كليا، عن إنتاج اللقاحات التقليدية. وقد كان من بينهم المزودون الرئيسيون الثمانية لليونيسيف، ومن بين هؤلاء الثمانية، كان ستة مزودين قد مروا بعملية اندماج بين كبريات شركات إنتاج المواد الصيدلانية التي كانت تسعى إلى تنويع سنداتها وأوراقها المالية من أجل زيادة أرباحها. وقد انخفض عدد المصنعين الذين ظلوا ينتجون اللقاحات الأساسية، وبالتالي فإن تعويل اليونيسيف على عدد قليل من المصنعين قد ازداد في أثناء الخمس سنوات الأخيرة. وتشتري اليونيسيف الآن ٦٥ في المائة من لقاحاتها التقليدية من مصنِّعين اثنيْن من بلدين ناميين.

٢٠ – وتمثلت النتيجة الإجمالية في انخفاض ملحوظ لمدى توفر اللقاحات لليونيسيف، إذ أن اللقاحات المتاحة ضد الخناق/الشهاق بالخلايا الكاملة/الكزاز، ولقاحات بي سي جي ضد السل، واللقاحات ضد الحصبة كانت في عام ٢٠٠١ في أدنى المستويات منذ أوائل التسعينات، على النحو المبين في الشكل ٢ أدناه.

الشكل ٢

مدى توفّر اللقاحات الأساسية لليونيسيف، ١٩٩٢-٢٠٠٣

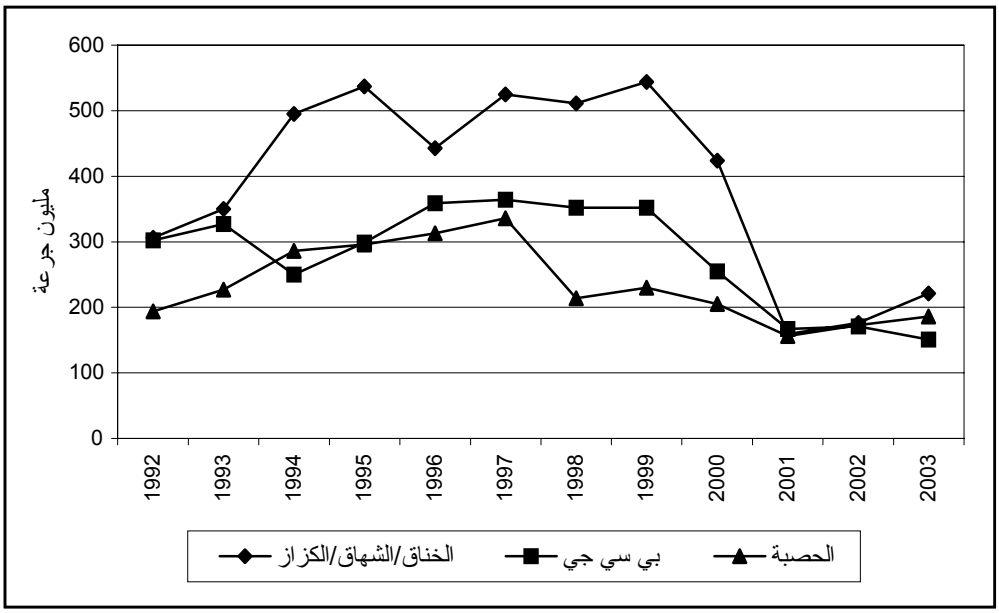

٢١ - ويتمثل الأثر الكلي المترتب على انخفاض كميات اللقاحات المتاحة وتناقص عدد المصنعين في زيادة الخطر الكبير الذي يتهدد أمن الإمدادات من اللقاحات إذ ازداد بقدر كبير التقارب بين ما هو متاح وحجم الطلب. ويتبين هذا بوضوح في حالة اللقاح ضد الخناق/الشهاق بالخلايا الكاملة/الكزاز. وعلى نحو ما يظهر في الشكل ٣ أدناه، لم تكن اليونيسيف قبل عام ٢٠٠٠ بحاجة إلى شراء أكثر من نسبة الخُمس من اللقاحات المتاحة. وقد انخفض مدى توفر اللقاحات بصورة هائلة في عام ٢٠٠٠. وتُظهر الإسقاطات أن عدد الجرعات من لقاح الخناق/الشهاق بالخلايا الكاملة/الكزاز التي ستشتريها اليونيسيف، وفقا للطلب المتنبأ به في البلدان النامية التي تحصل على لقاحاتها من اليونيسيف أو عن طريقها، أصبح يقل بنسبة أدنى من ٥ في المائة عن عدد الجرعات المعروضة على اليونيسيف. ويعني التقارب بين الإمدادات والطلب أنه لم يعد هناك مجال لتحمل الآثار المترتبة على عدم استقرار حجم المنتجات، والفشل في مزج اللقاحات، وعلى بطء الإجراءات التنظيمية اللازمة للإذن بالتسويق، وهي صعوبات متأصلة في عملية إعداد المنتجات البيولوجية.

الشكل ٣

سوق للقاح ضد الخناق/الشهاق بالخلايا الكاملة/الكزاز، ١٩٩٧-٢٠٠٣

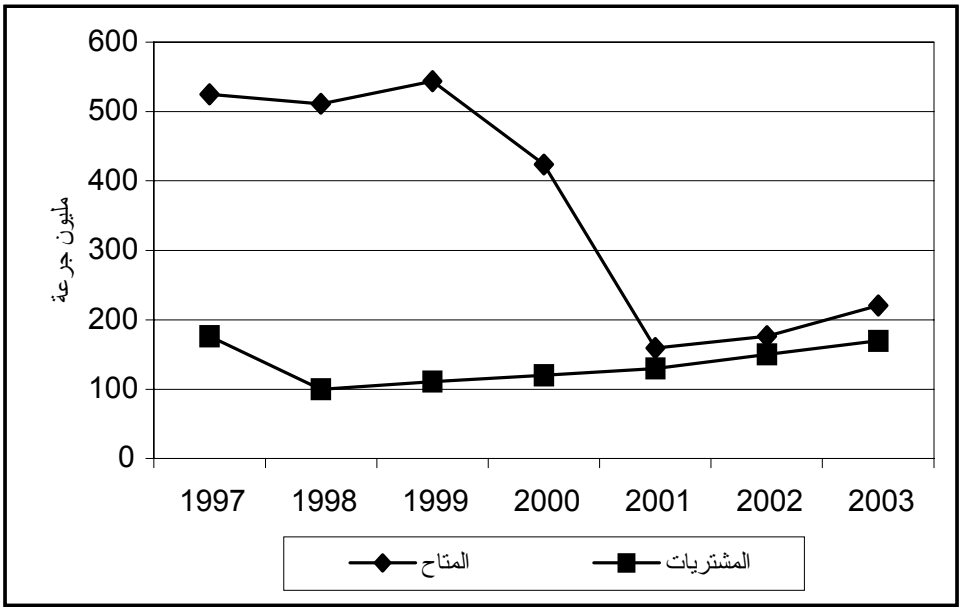

٢٢ - ويتمثل أثر هام آخر بالنسبة لليونيسيف في تأثير تغيرات السوق في أسعار اللقاحات. وقد ارتفعت أسعار جميع اللقاحات الأساسية في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١ (الخناق/الشهاق/الكزاز بنسبة ١٥ في المائة، ولقاح بي سي جي ضد السل بنسبة ٢٧ في المائة، والحصبة بنسبة ١٠ في المائة، وتوكسويد الكزاز بنسبة ٢٣ في المائة)، ويرجّح أن تتواصل هذه الزيادة.

باء - إبرام عقود ثابتة لشراء اللقاحات

٢٣ - في حين أنه من الصعب أن يكون لليونيسيف تأثير على القرارات التجارية والاستراتيجية للمصنعين بشأن عمليات الاندماج وتحديد أسعار منخفضة أو عالية للقاحات في الأسواق، ترى اليونيسيف أن من الهام بصورة حيوية حفز صناعة ''سليمة'' لإنتاج اللقاحات. وإذا ما تم توفير حوافز ملائمة لهذه الصناعة، فهي ستكفل تأمين إمدادات اللقاحات عن طريق إنتاج كميات كافية من اللقاحات التقليدية واللقاحات الأكثر حداثة بأسعار معقولة ومتيسرة.

٢٤ - ويتمثل أهم فرادى العوامل التي يذكرها صانعو اللقاحات فيما يتعلق باستثمارهم في البحث والتطوير لإنتاج لقاحات جديدة موجهة بالتحديد إلى البلدان النامية، في قدرة تلك البلدان على أن تقوم، بدعم من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية ومؤسسة بيل وميلندا غايتس وشركاء آخرين، بتعجيل الشروع في استخدام اللقاحات وكفالة الاستخدام المطرد لتلك اللقاحات.

٢٥ - واعتبارا من عام ٢٠٠١، شرعت اليونيسيف بالفعل في تنظيم شراء اللقاحات على أجل أطول من خلال وضع ترتيبات شراء مع المصنعين تغطي فترة ثلاث سنوات. وهذه الترتيبات غير ملزمة لأي من الطرفين لأن اليونيسيف لا يتوفر لديها تمويل أو تبرعات معلنة لسنوات عديدة لكي تصدر أوامر شراء ملزمة، وذلك رغم أنها تقوم بالفعل بإعلام

المصنعين بشأن المنظور الطويل الأجل لاحتياجات اليونيسيف من اللقاحات. وسيتعين على اليونيسيف أن تواصل أداء دور هام بوصفها مشترٍ ''بالجملة'' للقاحات من أجل بلدان نامية عديدة. ويسمح الشراء بالجملة بتحقيق وفورات الحجم إذ أن تكاليف التسجيل والاستيراد تخفض في إطاره بقدر كبير.

٢٦ - وإذا مُنح المصنعون مهلة شراء تتراوح بين سنة وخمس سنوات من أجل إنتاج اللقاحات وزيادة القدرة على الإنتاج، فإن شرطهم الرئيسي هو أن تصبح مشتريات اليونيسيف من اللقاحات قابلة للتنبؤ بها وموثوقة. ولهذا الغرض، ستسعى اليونيسيف في عام ٢٠٠٢ إلى الدخول في ترتيبات تعاقدية مع صانعي اللقاحات تسمح لهم بتخطيط قدراتهم بصورة مسبقة إلى حد بعيد بعد أن تتأكد لهم مشتريات اليونيسيف. والاعتزام الفوري هو الشروع في كفالة المشتريات قبل سنة من تاريخ الشراء، وتقييم النتائج من حيث أمن اللقاحات قبل تمديد فترة العقود إلى غاية ثلاث سنوات.

٢٧ - وعلى غرار الممارسة الشائعة مع منظمات القطاع العام، بما في ذلك الحكومات التي تتلقى لقاحات تشتريها اليونيسيف، تخضع مشتريات اليونيسيف للمبادئ التي تعزز السعر بوصفه المعيار الرئيسي لتقييم العروض الواردة من المصنعين. ومن الواضح بصورة متزايدة أن هذه المبادئ لم تعد تنطبق على أسواق مثل سوق اللقاحات ولا سيما حين يكون لليونيسيف دور هام بوصفها مشتريا رئيسيا. وفي هذا السياق، ستضع اليونيسيف في الاعتبار عوامل متنوعة بالإضافة إلى السعر، من أجل كفالة أن تستمر المشاركة الكاملة من مصنعين عديدين، في البلدان الصناعية والبلدان النامية على السواء، في إنتاج اللقاحات الأساسية. وستشمل هذه العوامل الاهتمام بالقدرة العامة للمصنعين وأدائهم في مجال توريد اللقاحات في الوقت المحدد. وسترصد اليونيسيف عن كثب السوق الدولية للقاحات بهدف الكشف المبكر عن التغيرات التي قد تؤثر في شراء اللقاحات. وفي نفس الوقت، ستواصل اليونيسيف تعاونها الوثيق مع منظمة الصحة العالمية في استعراض المصنعين من البلدان النامية الذين ينتجون لقاحات أساسية لكنهم لم يتم اعتمادهم بعد بصورة أولية لأغراض الشراء.

جيم - التمويل المأمون في المستقبل للقاحات

٢٨ - سيتعين دعم العقود الثابتة بإتاحة التمويل في الوقت المحدد. وعلى النحو المذكور في الشكل ٤ أدناه، فإن الطلب يزداد باستمرار على اللقاحات، وذلك بالخصوص نتيجة لزيادة الاهتمام بالقضاء على كزاز النفاس والمواليد وبمكافحة مرض الحصبة.

الشكل ٤

الطلب على اللقاحات ضد الخناق/الشهاق/الكزاز، و بي سي جي، والحصبة، ١٩٩٢-٢٠٠٣

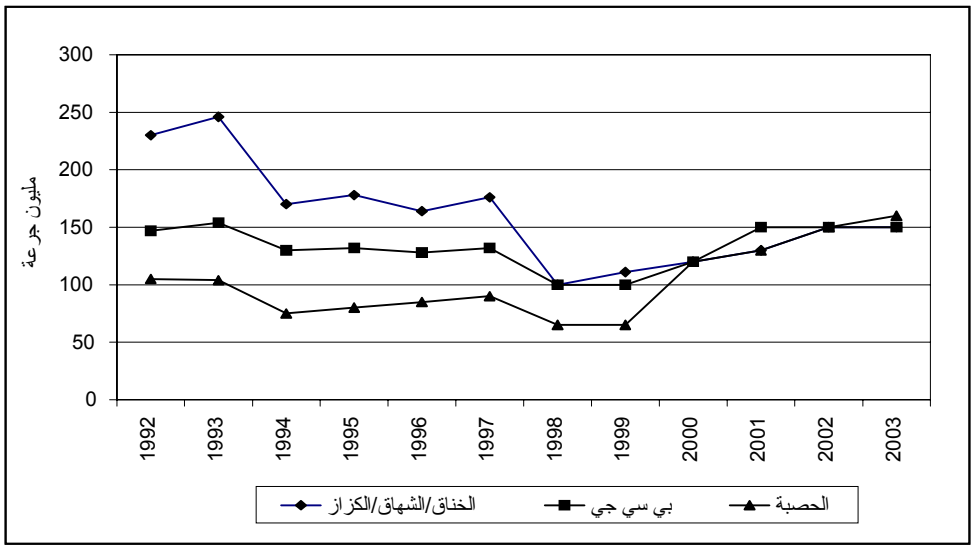

٢٩ - يقدر أن زيادة الطلب على اللقاحات وارتفاع أسعارها سيرفعان تكلفة توفير اللقاحات التقليدية في أشد البلدان فقرا والبلدان المتوسطة الدخل إلى زهاء ٥٠ مليون دولار في السنة. واستنادا إلى التجربة الحديثة، يمكن توقع أن حوالي ١٠ ملايين دولار من هذا المجموع ستأتي من الموارد العادية وأن يُخصص مبلغ آخر قدره ١٥ مليون دولار من الموارد الأخرى، على أساس أنشطة محددة لجمع الأموال، وأن يأتي مبلغ ٢٥ مليون دولار من آليات خدمات الشراء.

٣٠ - ويُتوقع أن احتياجات التمويل السنوية للمشتريات الدولية من اللقاح الفموي ضد شلل الأطفال لأغراض الحملات الوطنية ستظل في مستوى ١٠٠ مليون دولار تقريبا في العام المقبل وأن تنخفض تدريجيا فيما بعد، ثم تستقر حوالي مستوى ٥٠ مليون دولار سنويا إلى غاية منتصف العقد. وتوجد اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية في طليعة حملة جمع الأموال لتلبية الاحتياجات الملحة من هذا اللقاح حتى نهاية عام ٢٠٠٥، وهي أموال سيقدم المانحون، بمن فيهم حكومتا الولايات المتحدة واليابان، قدرا هاما منها.

٣١ - وفيما يتعلق باللقاحات الجديدة نسبيا، ستستمر آليات التحالف العالمي للقاحات والتحصين في الالتزام لمدة خمس سنوات بتوفير اللقاحات للبلدان المؤهلة للحصول عليها.

٣٢ - ومن أجل تأمين توفر الأموال في الوقت المحدد، ستقوم اليونيسيف بما يلي: (أ) توسيع نطاق الدعوة التي تستهدف الحكومات بغية زيادة مخصصات ميزانيات تلك الحكومات لأنشطة التحصين والأنشطة الصحية؛ و (ب) تعزيز نطاق صندوق رأس مال مبادرة الاستقلال في اللقاحات[٦]، وذلك لتمكين عدد أكبر من البلدان من

(٦) وافق المجلس التنفيذي على تجديد اعتماد ١٠ ملايين دولار لمبادرة الاستقلال في اللقاحات في عام ٢٠٠٠ (E/ICEF/2000/P/L.47). ومنذ استهلال المبادرة في ١٩٩١، لم تسجل أي حالة لعدم السداد من جانب البلدان.

الحصول على خدمات الشراء؛ و (ج) العمل مع المانحين التقليديين والجدد لتعزيز إعلان تبرعات لسنوات عديدة من أجل اللقاحات للبلدان التي لا تقدر على تغطية كل التكاليف بمفردها؛ و (د) تخصيص الأموال، من الموارد العادية والموارد الأخرى على السواء، لسد الفجوات التي تكتسي طابعا حرجا.

٣٣ - وستقوم اليونيسيف، عن طريق شعبتي البرامج والإمدادات التابعتين لها، بأنشطة رصد مشتركة للقاحات التي تشتريها البلدان وبمقارنتها بالتنبؤات التقديرية، وذلك للسماح باتخاذ إجراءات تصحيحية على الصعيد القطري وتعبئة الموارد اللازمة المتبقية.

٣٤ - وبصورة عامة، فإن توخي نهج متعدد الجوانب لتمويل اللقاحات، يسمح بالحصول على مخصصات وتبرعات معلنة لسنوات عديدة، سوف يوفر ضمانات لحصول اليونيسيف على اللقاحات التقليدية اللازمة لاستدامة خدمات التحصين الأساسية. وإذا لم تنجح استراتيجية التمويل هذه، فإن اليونيسيف ستواجه الخطر الكامن المتمثل في زيادة انخفاض إمدادات اللقاحات في المستقبل، ومن شأن ذلك أن يحد من برامج التحصين، وفي نهاية الأمر أن يعرض حياة الأطفال للخطر.

دال - التنبؤ الطويل الأجل بالاحتياجات من اللقاحات

٣٥ - إن الدخول في ترتيبات تعاقدية ثابتة، المدعوم بتمويل مأمون، يجب أن يستند إلى تنبؤات صحيحة باحتياجات البلدان من اللقاحات. وستقوم اليونيسيف، كجزء من التزامها في الخطة الاستراتيجية المتوسطة الأجل بتحقيق أمن اللقاحات، برصد تنبؤات الحكومات بالاحتياجات من اللقاحات ومن أجهزة الحقن المأمونة وبتقديم المساعدة التقنية إلى الحكومات في القيام بذلك، عند الاقتضاء، وكذلك في الاضطلاع بتدخلات أخرى مثل تلك المتعلقة بالفيتامين ألف، في سياق خطط متعددة السنوات وبالتعاون مع منظمة الصحة العالمية. وستتمثل الأداة الرئيسية لجمع البيانات في النشرة السنوية للتنبؤات القطرية التي تصدرها شعبة الإمدادات وتطلب إلى المكاتب القطرية أن تستكملها.

٣٦ - ستتحمل البلدان مسؤولية هامة تتمثل في تحقيق مستويات أداء عالية في إدارة اللقاحات والمنتجات المرتبطة بها التي تصل إلى أقاليمها، وكفالة أفضل استخدام للموارد، وإبقاء معدلات التبديد في أدنى مستوى، وتأمين الإدارة السليمة لتفادي أية تطورات غير مواتية. ويشير استعراض مبكر للتأثيرات الناتجة عن التحالف العالمي للقاحات والتحصين إلى حدوث تحسن في اشتغال آليات التنسيق القطرية الداخلية التي تديرها وزارات الصحة[٧]، مما يؤدي بدوره إلى زيادة صحة التخطيط للمستقبل واتخاذ القرارات التنفيذية، وإلى تعزيز القدرات الوطنية.

خامسا - الاستنتاجات

٣٧ - ستعزز اليونيسيف دورها القيادي في شراء وتوزيع اللقاحات، ودعم بناء القدرات في البلدان لتحسين التخطيط والتنبؤ والإدارة والاستخدام فيما يتعلق باللقاحات، بوصف ذلك أولوية على نطاق المنظمة يشترك فيها المقر والمكاتب الميدانية، من أجل زيادة قابلية الطلب للتنبؤ به، وستعمل على توريد اللقاحات بالنيابة عن البلدان، عند الطلب، لتأمين إمدادات لقاحات متيسرة ومستمرة. وستقوم اليونيسيف بما يلي:

(٧) تشترك في عضوية لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات في كل بلد وزارة الصحة، واليونيسيف، ومنظمة الصحة العالمية، والشركاء الوطنيون والدوليون الآخرون المساهمون في دعم أنشطة التحصين.

(أ) التعاون الوثيق مع البلدان المانحة التي توفر الأموال إما مباشرة لليونيسيف أو للبلدان التي تشتري اللقاحات عن طريق اليونيسيف، بغية إيجاد طرق لتأمين التزامات ثابتة بالتمويل لفترة متعددة السنوات، الأمر الذي يسمح بزيادة موثوقية إمدادات اللقاحات؛

(ب) مواصلة العمل مع الحكومات والشركاء الآخرين لزيادة التمويل الحكومي وقدرة الحكومات على أداء خدمات التحصين بما في ذلك، حيثما كان مناسبا، شراء اللقاحات بصورة مباشرة أو عن طريق اليونيسيف على السواء؛

(ج) إبرام عقود ثابتة في المستقبل مع المصنعين لتأمين توفر إمدادات اللقاحات اللازمة لخدمات التحصين في البلدان التي تدعمها اليونيسيف؛

(د) اعتماد نُهج متعددة الجوانب لتمويل اللقاحات من أجل ضمان أن يتسنى، في جميع الأوقات، الوفاء بالالتزامات التعاقدية، مع إبراز الحاجة إلى زيادة حجم صندوق رأس مال مبادرة الاستقلال في مجال اللقاحات لدعم البلدان الملتزمة بتغطية تكاليف لقاحاتها.